**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثامنة والاربعون في موضوع (القهار القاهر) وهي بعنوان :**

**\*شرح - اسم - الله – القهار :**

**فاسم القهار إما أن يرد مباشرة، وهو القاهر فوق عباده. لمن الملك اليوم،**

**فيقول الله عن خلقه لله الواحد القهار.**

**هناك آية دقيقة جدًا، يقول الله عز وجل: ﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾] سورة الشورى: 53[.**

**الإنسان يعجب! هذا كلام الله فلما يقول الله: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ فهي أين كانت؟ بيد من كانت؟ المعنى المستنبط من هذه الآية أنها لم تكن بيده من قبل والآن أصبحت بيده، إذا قلنا صار الأمر في هذا الموضوع إلى زيد يعني أن زيدًا لم يكن الأمر بيده من قبل؛ فالواقع أن معظم الناس في عمى عن الحقيقية، فعامة الناس يرى أن الأمر بيد الأشخاص، وأن القرار بيد فلان وصاحب المتغيرات فلان وفلان يفعل، إذا رفعك فلان يرفعك إلى السماء، وفلان إذا غضب جعلك في أسفل سافلين، هذا كله شرك، هذا وهم الأعمى، لكن يوم القيامة جميع المخلوقات ترى أن الملك لله الواحد القهار، لكن في الدنيا لا يرى هذه الرؤيا إلا المؤمن أما في الآخرة فهذه الرؤية عامة شاملة.**

**بآيات وبشكل صريح، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾] سورة الإنعام: 18[.**

**﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾] سورة غافر: 16[.**

**وهذا الاسم ورد بشكل غير مباشر، فقال: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾] سورة يوسف: 21[.**

**يعني أمره هو النافذ. الحديث القدسي:) عبدي خلقت لك السماوات والأرض ولم أعيى بخلقهن أفيعييني رغيف أسوقه لك كل حين، لي عليك فريضة ولك على رزق، فإذا خالفتني في فريضتي لم أخالفك في رزقك، وعزتي وجلالي إن لم ترض بما قسمته لك فلأسلطن عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم لا ينالك منها إلا ما قسمته لك ولا أبالي، وكنت عندي مذمومًا (. (أنت تريد وأنا أريد، فإذا سلمت لي فيما أريد، كفيتك ما تريد وإذا لم تسلم لي فيما أريد أتعبتك فيما تريد ثم لا يكون إلا ما أريد (.هذا الحديث القدسي يعطي معنى القهار، أمر الله هو النافذ، الأمور تدور وتدور.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**